

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات: دراسة ميدانية على الجامعات الأردنية الخاصة

الشوابكة، باسل علي يوسف، و السكارنة، بلال خلف. (2022). أثر وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات: دراسة ميدانية على الجامعات الأردنية الخاصة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الاسراء الخاصة، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1360096>

Prepared by

فهد محمد العساف
252000898



تحديد مجتمع الدراسة

بدأ الباحث بتعريف مجتمع الدراسة بوصفه جميع العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة، من أعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية. إلا أن الباحث لم يكتفِ بتحديد المجتمع العام، بل ركز على "المجتمع الممكن الوصول إليه" ((Accessible Population، وهو خطوة بالغة الأهمية في البحوث الميدانية، لضمان القدرة العملية على جمع البيانات.

وقد اختار ثلاث جامعات بعينها تمثل المجتمع المستهدف وهي: جامعة الإسراء، جامعة الزرقاء، وجامعة الشرق الأوسط، مستندًا في ذلك إلى بيانات موثقة صادرة عن دائرة الإحصاءات العامة الأردنية لعام 2021، والتي أفادت بأن إجمالي عدد العاملين في هذه الجامعات الثلاثة بلغ (19852) فردًا.

ولقد عكس هذا الاختيار وعي الباحث بأهمية التحديد الواقعي للمجتمع البحثي، بحيث يمكن جمع البيانات منه فعليًا مع الحفاظ على التنوع الجغرافي والمؤسسي...

اختيار نوع العينة

اعتمد الباحث على أسلوب العينة العشوائية الطبقية ((Stratified Random Sampling، وهو من أكثر الأساليب فعالية في تمثيل المجتمع البحثي، خصوصًا عندما يتصف بالتنوع في الخصائص. وقد قام الباحث بتقسيم المجتمع إلى طبقات حسب الجامعة (الإسراء، الزرقاء، الشرق الأوسط)، ثم حسب الجنس، والرتبة الوظيفية، ثم تم اختيار عينة عشوائية من كل طبقة تتناسب مع حجمها. ويمثل هذا الأسلوب منهجية دقيقة تضمن تحقيق التوازن والعدالة بين الفئات المختلفة داخل المجتمع، وتمنع انحراف النتائج بسبب التحيز في اختيار المفردات.

ومن خلال هذا الاختيار حافظ الباحث على التوزيع الطبيعي لمجتمع الدراسة، ما يعزز من صدق النتائج وقابليتها للتعميم.

تحديد حجم العينة

في خطوة تتسم بالدقة المنهجية، لجأ الباحث إلى استخدام معادلة كرجسي ومورغان (Krejcie & Morgan, 1970) لتحديد الحجم المناسب للعينة. وهي معادلة معيارية تقوم على حساب حجم العينة بناءً على حجم المجتمع ومستوى الثقة المرغوب فيه، حيث استخدم الباحث مستوى دلالة إحصائي $\alpha = 0.05$ ، وهو المستوى المقبول علميًا في الدراسات الاجتماعية. ووفقًا لهذه المعادلة، تم تحديد حجم العينة بـ (377) مفردة، وهو ما يمثل الحجم الأمثل لعينة مأخوذة من مجتمع يبلغ (19852) فردًا. وقد تم توزيع الاستبانة على هذا العدد من الأفراد، واستعاد الباحث (367) استبانة صالحة للتحليل، محققًا بذلك نسبة استجابة مرتفعة بلغت 97.3%، وهو ما يدل على فاعلية التخطيط الميداني وكفاءة أدوات جمع البيانات.

تحليل خصائص العينة

أولى الباحث اهتمامًا خاصًا بتحليل خصائص العينة الديموغرافية والسلوكية، إدراكًا لأهمية فهم خلفيات المشاركين في تفسير النتائج. وقد شمل هذا التحليل الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور 64%، والإناث 36%، كما شمل التوزيع الوظيفي، إذ مثّل الأكاديميون 70.8% من العينة، والإداريون 18.8%، والباقي من الفنيين والكوادر المساندة.

كما تطرق إلى عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأنواع المنصات المستخدمة، ودرجة الانخراط في الأزمات، مما يعكس تصميمًا دقيقًا لأداة القياس، وحرصًا على تمثيل سلوك العينة الحقيقي.

هذا التنوع في الخصائص ساعد في إثراء التحليلات الإحصائية لاحقًا، وسمح بمقارنة النتائج بين المجموعات المختلفة داخل العينة.

المبررات العلمية لاختيارات الباحث

يُظهر تسلسل الخطوات التي اتبعها الباحث وعيًا علميًا عاليًا، إذ بدأ بتحديد دقيق للمجتمع بناءً على بيانات موثقة، واختار أسلوب العينة الطبقية لما يوفره من عدالة تمثيلية، ثم استخدم معادلة قياسية لحساب الحجم المناسب للعينة، تلاها التحقق من خصائص العينة وتحليلها تفصيليًا.

كل ذلك يعكس احترام الباحث لقواعد البحث العلمي الكمي، وسعيه لضمان الصدق الداخلي والثبات الإحصائي، وهي شروط أساسية في الدراسات الميدانية التي تتناول ظواهر اجتماعية معقدة مثل "إدارة الأزمات عبر وسائل التواصل".

الالتزام المنهجي في تحديد العينة

إن اختيار العينة لم يأت عشوائياً دون مبرر علمي، بل انطلق من فهم عميق لخصائص المجتمع واحتياجات البحث. وقد حرص الباحث على أن تمثل العينة المجتمع من حيث النوع، الوظيفة، والانخراط الفعلي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل الجامعات، وهي سمة أساسية تؤثر في متغيرات البحث. كما أن استخدام الطبقية المناسبة ساعد على تفادي ما يُعرف بـ"التحيز العيني"، والذي قد يُخل بصدق النتائج إذا تم التركيز على فئة واحدة على حساب أخرى. ولقد عكست عينة الدراسة في تركيبها مدى التداخل والتكامل بين أدوار العاملين في الجامعات المستهدفة، الأمر الذي أضفى على النتائج قيمة تفسيرية وتحليلية عالية.

كفاءة العينة كمُمثِّل علمي لمجتمع الدراسة:

من خلال تحليل نسب التوزيع ومقارنة خصائص العينة مع بيانات المجتمع الأم، يتضح أن العينة التي تم اختيارها مثّلت بدقة عالية واقع مجتمع الدراسة.

فقد حافظت على التوازن بين الجامعات الثلاث، وغطّت فئات متنوعة من حيث النوع الاجتماعي، والوظيفة، والخبرة، والمستوى الأكاديمي. هذه المعايير المتعددة أضفت قوة على العينة، ومكّنت الباحث من اختبار الفرضيات بشكل موضوعي، إذ إن التنوع داخل العينة يعزز من حساسية التحليل الإحصائي وقدرته على اكتشاف الفروق الحقيقية بين المجموعات.



Thank You